في أي بيت جاء من كلامه * لعيك بديع الشكل في انتظامه *
حروفه أربعة تنضم * وإن تشأ فقل ثلاث واسم *
وهو إذا أنظرته فيه أجمع * مركب من كلمات أربع *
وحلّ بالتركيب بعد كلمه * وقد ذكرت لفظه لتعلمه * ثم قال

واللام في الإشارة المشتهرة يعني أن اللام تطرد زيادتها
مع اسم الإشارة نحو ذلك وتلك وأولئك وهنالك واللام معطوفة
على الهاء فيجوز فيهما تقدم الهاء ثم قال

وامنع زيادة بلا قيد ثبت ان لم تبين حجة كحظلت

يعني أن كل ما خالف المواضع المذكورة في هذا الباب في المراد الزيادة
تمنع زيادته إلا إذا قام على زيادته دليل من اشتقاق أو غيره
فيحكم على نون حنظل بالزيادة وإن لم يكن في موضع المراد زيادة
النون لقولهم حظلت الإبل بكسر الظاء إذا أكثرت أكل الحنظل
وهو نوع من الشوك يسقطها النون في حظلت دليل زيادتها
في حنظل وأمثلة ذلك كثير وزيادة مفعول بامنع وبلا قيد
متعلق بزيادة وثبت في موضع النعت لقيد وإن شرطية ويجوز
ضبط تبين بفتح التاء مبنيا للفاعل وأصله تتبين بحذف إحدى
التاءين وحجة على هذا فاعل بتبين وبضم التاء على أنه مضارع مبنيا
للمفعول مضارع بين وحجة على هذا نائب عن الفاعل

* فصل في زيادة همزة الوصل *

هذا الفصل هو تتميم لباب التصريف لأنه من باب زيادة الهمزة
وقد اشتمل هذا الفصل على التعريف بهمزة الوصل وعلى مواضعها
من الكلم وإلى ذلك أشار بقوله

للوصل همز زائد لا يثبت إلا إذا ابتدئ به كاستثبتوا

يعني أن همزة الوصل هي الهمزة السابقة التي تثبت ابتداء
وتسقط وصلا وإنما سميت همزة وصل اتساعا لأنها تسقط
في الوصل وقيل لأن الكلمة التي قبلها تتصل بما دخلت عليه
همزة

همزة الوصل لسقوطها وقيل لأن المتكلم يتوصل بها إلى النطق
بالساكن وفهم من قوله همز أن همزة الوصل هي همزة خلافا
لمن قال هي في الأصل ألف وفهم من قوله زائد أنها لا تكون إلا
زائدة وفهم من قوله لا تثبت إلا إذا ابتدئ به أن سقوطها في الوصل
واجب وقد يثبت في الوصل ضرورة وهمز مبتدأ وزائد نعت له
وخبره في المجرور قبله ولا يثبت جملة في موضع النعت أيضا للهمز
وإلا إيجاب للنفي والعامل في إذا يثبت ويجوز ضبط استثبتوا
بضم التاء الأولى مبنيا للمفعول فيكون الواو ضمير المفعول النائب
عن الفاعل وبفتحها فيكون فعل أمر والواو ضمير الفاعل وبهذا الأخير
جزم الشارح فإنه أمر للجماعة بالاستثبات وهو تحقيق الشيء
ثم انتقل إلى مواضعها وهي ثمانية مواضع أشار إلى الأول منها بقوله

وهو لفعل ماض احتوى على أكثر من أربعة نحو انجلى

يعني أن كل همزة افتتح به الفعل الماضي الزائد على أربعة أحرف فهي
همزة وصل فيشمل الخماسي نحو انطلق والسداسي نحو استخرج وهو
مستقلا، وهو مبتدأ عائد على الهمز ولفعل خبره وماض نعت لفعل
واحتوى في موضع النعت لفعل ثم أشار إلى الثاني والثالث فقال

والأمر والمصدر منه وكذا أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا

يعني أن الهمزة في الأمر والمصدر من الفعل الزائد على أربعة أحرف همزة
وصل نحو انطلق انطلاقا واستخرج استخراجا والأمر والمصدر مجروران
بالعطف على فعل والتقدير وهو لفعل صفته كذا والأمر والمصدر منه
ثم أشار إلى الرابع فقال وكذا أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا يعني
أن كل همزة افتتح بها فعل الأمر من الثلاثي فهي همزة وصل سواء كان
مضارعه على يفعل نحو اخش أو على يفعل نحو امض أو على يفعل نحو ينفذ
وهو ظاهر في التمثيل وفهم من المثال أيضا أن ذلك إنما
يكون إذا كان ثاني المضارع ساكنا نحو يخشى ويمضي وينفذ فلو
كان متحركا لم يؤت بهمزة الوصل نحو يقول ويعد ويرد فتقول في الأمر

Copyright © King Saud University